Vol.3. No.1, Dec, 2014 ISSN: 2090-5890

برنامج أرشيف حوض البحر المتوسط

(الشبكة المتوسطية لأرشيف التلفزيون CAP-MED)

(الذاكرة السمعية البصرية الخاصة بالمتوسّط MED-MEM)

د. محمد المناصير

أستاذ مساعد كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط – الاردن

ملخـــص :

يتناول هذا البحث الشبكة المتوسطية للأرشيف السمعي والبصري لحوض البحر المتوسط ، بمرحلتيه CAP-MED و MED-MEM حيث كان يشارك في CAP-MED خمسة عشر محطة تلفزيون ومركز بحث متوسطي ، والتي توفر عروضاً مشتركة من الأرشيف والتراث السمعي والبصري لدول حوض البحر المتوسط والموجودة على الموقع الالكتروني :

http://www.cap-med.net ، في ثلاث لغات هي العربية والانجليزية والفرنسية، ويمكن أثناء البحث استخدام طريقة ربط المواضيع ببعضها أو البحث بالنص الحر.

كما يتناول برنامج (الذاكرة السمعية البصرية المتوسطية) med-mem الذي بدأ في عام ٢٠١٢ وتطور هذا المشروع ليشمل عشرين مشاركا من محطات إذاعة وتلفزيون ومراكز بحث متوسطية تقدّم المؤسسات التربوية والثقافية - من متاحف ومكاتب وجامعات - للعامة .

ويمكن الاطلاع على الموقع بغية توسيع انتشاره في المتوسّط برمّته ، على الموقع الالكتروني :

http://www.medmem.eu/ar/projet/3/uoouo-uoo-uou: والذي يضم أكثر من ٤٠٠٠ وثيقة سمعية بصرية في موقع الكتروني يستطيع أن يشكل نافذة للاطلاع على حضارة البحر المتوسط وثقافته بسهولة وباللغات الثلاث (العربية ، الفرنسية ، والانجليزية) .

ويوفر أرشيف حوض المتوسط السبل الكفيلة للحفاظ على التراث والأرشيف ونقله على وسائط حفظ رقمية حديثة، تمكن من الحصول على المحفوظات الأرشيفية بمجرد الضغط على زر. وهذا يعني الحصول على مجموعة من أفضل المواد الأرشيفية في المنطقة بواسطة استخدام الكمبيوتر..

وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي الذي يتكون من دراسة الوقائع والأحداث والحقائق التاريخية، التي حدثت وظهرت فيما يتعلق بتاريخ وتطورهذا الأرشيف السمعي البصري ، ذلك أن المنهج التاريخي يستند إلى عنصر الزمن المتجه دوما إلى الأمام، دون تكرار أو رجوع إلى الوراء. من خلال الطريقة التاريخية التي تعمل على تحليل وتفسير الحوادث التاريخية، كأساس لفهم المشاكل المعاصرة، والتنبؤ بما سيكون عليه المستقبل وبهذا تمكن الباحث من استنطاق الأحداث التاريخية المتعلقة بأرشيف حوض البحر المتوسط فيما يتعلق بـ كاب ميد أو شكله الجديد ميد ميم ليظهر المشروع كحقيقة واقعة بعد العمل فيه لسنوات .

وكانت أداة البحث استنطاق الأحداث والتطورات والمشكلات والظواهر الإعلامية في بُعدها التاريخي، واستخدم الباحث المنهج التاريخي في فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن حقيقة كانت مجهولة لدينا ، أومن أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون وهي حقيقة وجود هذا المشروع الضخم .

Abstract

This research deals with the Mediterranean Network for TV archive involving fifteen television stations and the Mediterranean Research Center, which provides a common presentation of archives and audiovisual heritage of the countries of the Mediterranean based on the website http://www.cap-med.net, in three languages: Arabic, English and French, which can be used during the search method by connecting threads together or use free text search.

Provide educational and cultural institutions (museums, corporations and universities) to the public for the places of the site in order to expand its spread in the Mediterranean as a whole. On the Web: http://www.medmem.eu/ar/projet/3/uoouo-uoo-uou in three languages; Arabic, English and French, Initiated by Ina under the auspices of COPEAM (Permanent Conference of the Mediterranean Audiovisual Operators) at the request of the holders of audiovisual archives in the Mediterranean region, "Sharing our Mediterranean Audiovisual Heritage (Med-Mem)" offers the general public some 4000 audiovisual documents from the countries in the Mediterranean area. The TV and radio archives, set into their historic and cultural context, are accompanied by a trilingual documentary note (French, English and Arabic), The archive provides Mediterranean ways to maintain the heritage and archives and move on saving the modern digital media, managed to get the archives archival simply by pressing a button. This means access to a range of the best in the archive in the region by using the computer. The researcher used the historical method, which consists of the study of facts, events and historical events, that have occurred and appeared in the past once and will

never be repeated on. The basis of that history is based on the time element vector which is always forward, without repeating or going back. The way in which historical work on the analysis and interpretation of historical events, as a basis for understanding the contemporary problems, and predict what the future will be like.

Search tool in problems or phenomena in the media or is beyond the historical context of the facts and events (described last) described and recorded media phenomenon also occurred in the past, such as the registration of institutions and prominent media and where. Basically depends on the sources written before, because the subject of the study is to look for the facts occurred in the past and therefore it is difficult for us to test them at the present time. In the Arabic language (history, history and dates) means the media time, and instead of the date thing on the destination and time of which ends its time and joining them is consists of accidents and incidents current, it is the art of looking for the facts of time in terms of appointments, timing and places, time and accountability of the conditions of the detailed particulars under the Department of status bar for everyone in time and scientists know that the art of proper organization is a series of many ideas, either in order to reveal the truth about our unknown, or in order to demonstrate the fact that most people doesn't know about the existence of such huge project.

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج التاريخي ، الذي يعتبر فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا، أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون . ونظرا لأهمية وحيوية هذه المرحلة أطلق البعض على المنهج التاريخي اسم " منهج الوثائق"، فالوثائق التاريخية هي جوهر المنهج التاريخي، ولهذا استخدم الباحث هذا المنهج استخداما عمليا للوصول إلى حقيقة موضوع البحث .

تحديد المشكلة البحث :

تحددت المشكلة أو الفكرة العلمية التاريخية حول موضوع أرشيف حوض البحر الأبيض المتوسط ، والإجابة على كل التساؤلات المتعلقة التي تقوم حولها التساؤلات والاستفسارات التاريخية المتعلقة بالمشروع والفكرة بحد ذاتها ، ما هو المشروع ، وما هلي الفكرة التي يستند إليها ، وكيف تم تنفيذه ، ومن هم المشاركون فيه ، وآلية العمل فيه ، وأهدافه على المدى القريب والبعيد .

فرضية البحث :

تعتمد فرضية البحث على حقيقة وجود أرشيف عالمي إقليمي سمع – بصري لمنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط تشارك فيه ٢٠ مؤسسة إذاعية وتلفزيونية ومراكز متخصصة ومراكز أرشيف ، يشكل تراثا عالميا أمكن استرداه من رفوف الأرشيفات المختلفة واعادة إحياؤه ليشكل منهل علم ومعرفة ذو فائدة علمية كبيرة .

أهداف البحث :

تستند أهداف البحث على الوصول إلى حقيقة ومعرفة ماهية أرشيف حوض البحر المتوسط السمعي – البصري التي أصبحت حقيقة واقعة يجهلها الكثيرون وذلك لفتح الآفاق أمام الباحثين لمعرفة هذا التراث العالمي المتعلق بمنطقة حوض البحر المتوسط .

الإطار النظري للبحث :

لا تتوقف الدراسة هذه الدراسة التاريخية الإعلامية عند حدود الماضي ، بل تتابع دراسة الظاهرة حتى تتوصل إلى دلالات تساهم في فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل والكشف عن المشكلات التي واجهها المتعاملون مع الأرشيف في الماضي خاصة

عند البحث عن قضايا وموضوعات ومفردات أرشيف حوض البحر المتوسط ، من خلال الكشف عن الأصول الحقيقة للأرشيف السمعي – البصري ، وإعادة هذه المواد إلى أصولها التاريخية ، و تحديد العلاقة بين الظواهر أو المشكلة وبين البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي أدت إلى نشوء هذا الموضوع وبناء هذه الفكرة العملية التي خدمت البشرية . وذلك من خلال دراسة تطور ارشيف حوض المتوسط في مراحله المختلفة .

حدود البحث :

تناول البحث المنطقة الجغرافية المتمثلة بدول حوض البحر الأبيض المتوسط من خلال التعرف على طبيعة الأرشيف السمعي – البصري والتراث التاريخي القيم الذي تحتويه محطات التلفزة والإذاعة ومراكز الأرشيف في دول حوض البحر الأبيض المتوسط المشاركون في المشروع الذي يشكل أساسا لوحدة الجغرافيا والتاريخ في حوض البحر المتوسط والبعد الحضاري الذي تستند الثقافات إليه .

مصطلحات البحث :

استخدم الباحث المصطلحات المتعلقة بالأرشفة مثل : تصنيف ، فهرسة ، تكشيف ، استخلاص ، إدخال ، استرجاع ، بيانات وغيرها من المصطلحات .

المراجع السابقة :

لم تتناول أية مصادر أو مراجع هذا الموضوع بالذات لذلك استند الباحث إلى تصريحات وأقوال المسؤولين عن المشروع وأصحاب الفكرة وما نشر في المجلة المتخصصة بالأرشيف والموقع الالكتروني وما احتواه من بيانات ومعلومات وأرقام ، إضافة إلى خبرات كاتب البحث الذي كان عضو فاعلا في اجتماعات الأرشيف المتوسطي وشارك في تنفيذ الفكرة على الواقع في المحطة التي كان يعمل فيها .

خلفية تاريخية :

خصّص برنامج التراث الأوروبي المتوسطي منذ عام ١٩٩٨ مبلغ ٥٧ مليون يورو لتمويل شراكات بين الخبراء والمؤسسات التي تُعنى بالتراث من بلدان المتوسط. استفاد من البرنامج في خلال مراحله السابقة ما يقارب الـ ٤٠٠ شريك من دول المجموعة الأوروبية والشركاء المتوسطين (الجزائر والسلطة الفلسطينية وقبرص ومصر واسرائيل، والاردن ولبنان ومالطة والمغرب وسوريا وتونس وتركيا) في خلال مراحله الأولى [1].

التراث الأوروبي المتوسطي ٤ :

يمثل برنامج التراث الأوروبي المتوسطي 4 انجازاً حديثا نحو الإقرار بالثقافة كحافز لتعزيز التفاهم المتبادل بين شعوب البحر المتوسط. وقد أصبح اليوم جزءاً من آلية الجوار والشراكة الأوروبية (ENPI) مع ميزانية توازي ١٧ مليون يورو، يهدف برنامج التراث الأوروبي المتوسطي4 إلى تسهيل تبنّي الشعوب لإرثهم الثقافي الوطني والإقليمي، من خلال توفير سهولة الحصول على العلم ومعرفة فيا يتعلّق بالتراث الحضاري.

ولتحقيق هذا الهدف، تمّ تمويل ١٢ مشروعاً لمدة ٣ سنوات. يجمع كل مشروع منظمة رائدة وشركاء متعدّدين من كلّ من دول الإتحاد الأوروبي والشركاء المتوسطين. ويقدّم برنامج التراث الأوروبي المتوسطي٤ للمشاريع المختارة إطاراً لتبادل الخبرات

[1] http://www.medmem.eu/ar/projet/2/oououo-ouoooo-ouououou-ouuouoou

وشبكة لنشر أفضل الممارسات، ناهيك عن فتح آفاق جديدة لتطوير المناخ الثقافي ضمن المؤسسات على الصعيدين الوطني والإقليمي.

ويسهّل البرنامج التعاون ما بين الاختصاصات وتبادل الممارسات الفضلى ناهيك عن التدريب وإنشاء الشبكات والحث على القيام بأعمال تحفّز الأثر الاجتماعي والاقتصادي للتراث الثقافي وتعززه وأخيراً تحسين الأطر المؤسساتية والتشريعية للتراث الثقافي في البلدان الشريكة. وهكذا تدعم وحدة المتابعة والمساندة الإقليمية ١٢ مشروعا هي:

- ATHENA: تعزيز المسارح القديمة لحقائق جديدة
- ELAICH: روابط تربوية في التراث الثقافي
- DES FONDATIONS POUR UN AVENIR SOLIDE: مشاركة اللبناني والأردني في نشر التراث الثقافي
- HAMAMMED: التوعية حول التراث الثقافي البشري
- MANUMED II: المخطوطات والرجال
- MARE NOSTRUM: درب تراثية على امتداد الطرق البحرية الفينيقية والمدن المرفئية التاريخية المتوسطية
- MEDLIHER:الحفاظ على التراث المتوسطي الحي
- **MED-MEM**: تشارك التراث السمعي البصري المتوسطي
- **MONTADA**: منتدى تعزيز العمارة التقليدية في المغرب العربي
- MUTUAL HERITAGE: من الاندماج التاريخي إلى المشاركة المعاصرة الفعالة
- REMEE:لنعيد اكتشاف ذكريات الماء
- SIWA-TANGIER: حماية التراث المادي وغير المادي والدفاع عنه [٢].

مقدمة :

الأحداث تصنعها الإنسانية والكلام يصنعه التاريخ، وحتى أحداث التاريخ الأكثر شغفاً فإنها تسقط يومياً، وبكل عناية على الإنسان كما يسقط الغبار على الكتب، ومع ذلك فنحن بحاجة بدلاً من هذا الغبار الزائل إلى ذاكرة جماعية منظمة تتواجد فكرياً في هذا العالم الذي ينبني وينهدم باستمرار. وقد حصلنا على هذا التاريخ في صور منذ قرن. ومنذ نصف قرن نستطيع الحصول عليه في بيوتنا ، ونحن ندرك اليوم أن التلفزيون ليس فقط قناة للمعلومات الزائلة ، ولكن أيضاً مصدراً ثقافياً كبيراً للحيوية الإنسانية ، التي دخلت مملكة الذاكرة المسجلة.

ويجب أن لا نخاف من كلمة ثقافة ، لأن الثقافة تساهم في صنع الحضارة ، كما أنها نتاج الحضارة، وباستطاعتها أن تعلن عن الكوارث قبل حدوثها وأن تزودنا بمعلومات عنها. إن السياسة أيضاً جزء من الثقافة ، فهل يمكن أن نتخيل الإنسانية دون قوانين ودون متاحف ودون مكتبات... واليوم دون مكتبات سينمائية ومكتبات صوتية ؟ وكما أن المتاحف يجب أن ترى والكتب يجب أن تقرأ ؛ فإن الوصول السريع وبدون أخطاء للصور أصبح حاجة ملحة.

إن الأرشيف يشكل للباحثين مصدراً مهماً من مصادر المعلومات، وللمخرجين شاطئ العرض ومصدر الإلهام ، ولذلك علينا أن نبدأ بتجميع وترميم صورنا الأولية التي هي في معظم الأحيان وثائق فريدة

[2] http://www.euromedheritage.net

من نوعها، وسيكون هذا انجازاً ثقافياً مدهشاً عند الحفاظ على التراث السمعي والبصري للإنسانية ، كعمل خلاق أو كمادة إخبارية ، وتقع مسؤولية ذلك على القطاع العام بلا شك[٣].

وتشير المؤرخة "ماريلين كريفيلو" منسقة برنامج كابميد للمركز المتوسطي لعلوم الإنسان ؛ إلى أن دول حوض المتوسط قد حاولت إطلاق عملية تعاون على المستوى الإقليمي منذ الحرب العالمية الثانية. ويعتبر إعلان برشلونة الذي أطلق في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٩٥ أساساً لعملية أوروبية متوسطية تروج لفكرة الشراكة. وتضيف أن ندوة "التلفزيون والمتوسط، تطور نظرة" الذي عقد في تشرين الأول من عام ٢٠٠٢ في مدينة ايكس اند بروفانس ؛ قد ركزت على بناء ذاكرة تاريخية رسمت معالمها محطات التلفزة المتوسطية منذ السبعينات من القرن الماضي، لتشكيل الوعي الجماعي والمشاركة في تصوير الماضي، من خلال القواعد أو الاستراتيجيات المحددة لخيارات الذاكرة[٤].

ارتبط الزمن والروح في العالم الأوروبي المتوسطي بشكل ودي وحميم، وما تاريخ البشرية إلا تاريخ واحد في لعبة الظلال والأضواء المتعاقبة ، وقد حصدت الكتب المقدسة ودونت الإرث الإنساني في ذاكرة جماعية.

ومنذ أكثر من قرن جاء زمن الصورة؛ الصورة الثابتة أولاً ومن ثم الصورة المتحركة. واليوم فإن الصور التلفزيونية تغمر أيامنا وتكرارها اليومي ، مما يشكل اللوحة الخلفية والأثر لحياتنا المستمرة ولنسق حياتنا المتطورة ولمدننا المتبدلة ولأحلامنا التي تمحى لكي تولد من جديد بشكل أفضل... وهناك الصور الملتقطة بشكل سريع والصور الإخبارية التي تنادينا وتصدمنا وتشجعنا وتسمح لنا بالتفكير... صور مركبة تساعدنا على الفهم والحلم ، صور مشتركة ، صور عابرة ولكن أيضاً صور أبدية إذا ما تم إعادة تشكيل الأرشيف وترميمه وجعله في متناول اليد. وكل صورة هي عبارة عن إرث ، وهي عامل للذاكرة الفردية والجماعية الوطنية أو الدولية، ولا يمكن أن يكون هناك إبداع دون ذاكرة مرجعية.

إن مشروع كابميد يسمح بالوصول إلى هذه الصورة المنسية في الوقت الحاضر ، ولكنها ساهمت في تطوير وبناء هويتنا وحسنا المرهف،وإن مشاهدة هذه الصور مجدداً ودمجها مع الإبداع الجديد يخلق مزيجاً مميزاً.. فهذه الصور تحيا من جديد وتتشابك مع نظرات الماضي والحاضر ، وتستمر مع الذاكرة ، وتسمح بفهم جديد لما كان وما هو موجود الآن، ويعود الخيال ليبعث الصورة الحية من الماضي في الحاضر من جديد دون أن يخونه ؛ لأن مصادره واضحة فهو يمد جذوره في الحاضر ويوضحه وينطلق لما بعد ذلك[٥].

إن فكرة المشاركة في الأفلام عبر الإنترنت ؛ توفر المعلومات لمن يحتاجها من الطلاب والباحثين في تاريخ الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني والسينمائي في العالم، حيث نتمكن عبر جهاز كمبيوتر شخصي في

[٣] المخرج روبير مونتوليس، Cap Med news INA Marseille France special edition 2002

[٤] مارلين كريفيلو/ مؤرخة – منسقة برنامج كابميد للمركز المتوسطي لعلوم الإنسان Cap med news December 2002 No.3

[5] ايمانويل هوج INA 2002, Cap med news INA Marseille France special edition

البيت أو المكتب من دخول أرشيف أية محطة متوسطية للحصول على الصور التي نرغب بها[٦].

وقد تكون أرشيف حوض البحر المتوسط على مدى أكثر من عقد من الزمن من المشاريع والبرامج التالية :

١- **مشروع أرشيف حوض البحر المتوسط CAP-MED :**

يشكل أرشيف حوض البحر المتوسط الأساس في بناء هذا المشروع الضخم والذي سنتناول موضوعاته وكيفية العمل فيه وقواعد البيانات والمعلومات المتعلقة به :

قاعدة معلومات كابميد CAP-MED:

وضع الموقع الالكتروني للمشروع لتوفير عروض مشتركة من الأرشيف كواجهة للتراث السمعي البصري المتوسطي، وقد تم ذلك وفق خطين عريضين: الأول هو استخدام الانترنت لجمع العروض نظراً لأن كل مشترك يقوم بالإدخال المباشر للمواد التي تهمه في قاعدة المعلومات من جهة واستخدام تعدد اللغات حيث يتوفر هذا الموقع في ثلاث لغات هي : (الانجليزية والفرنسية والعربية). وأيضاً باللغات الخاصة للدول المشتركة في المشروع مما يعني وجود ملخصات ومعلومات أخرى للمواد باللغات التركية والايطالية واليونانية والمالطية.

ويتم وصف كل برنامج توثيقا وتحليلياً مع إدخال الصور والمشاهد المتحركة والمنظمة حسب القواعد الموضوعية وهي: المواضيع، الأماكن ،والشخصيات، ويمكن أثناء البحث استخدام طريقة ربط المواضيع ببعضها أو البحث بالنص الحر.

[٦] تشارلز فلورز/ منسق برنامج كابميد PBS (مالطا) Cap med news December 2002

ومن الناحية التقنية تستخدم هذه المنظومة شبكة الانترنت حسب طريقة النجمة من موقع خادم بمرسيليا به جهازين من نوع سان، يخصص الحاسوب الأول لقواعد المعلومات والثاني للفيديو ، ويتم تشغيل قواعد المعلومات بنظام أوراكل ، ويستخدم للفيديو منظومة ريل فيديو ويدار تعدد اللغات بمقياس يونيكود.

وقد خصص لكل شريك في المشروع حاسوبين، مربوطين بشبكة الانترنت ، تمكنه من تطعيم قاعدة المعلومات ، وخزن الصور والمشاهد المتحركة التي تغني الوصف الببليوغرافي. وتم وضع المنظومة الإعلامية بتكنولوجيا جافا بشراكة بين المعهد الفرنسي السمعي البصري والتلفزة الايطالية، تكفل الأول بالجزء الذي يهم إدخال المعلومات والتنسيق وتناسق المجموعة وتكفل الثاني بطرق البحث[٧].

تقنية مشروع الشبكة المتوسطية لأرشيف التلفزيون CAP-MED:

يهدف محور الحفاظ على الأرشيف لمشروع كابميد ؛ إلى تأمين المشاركين بالحد الأدنى من الخدمات اللازمة لتمكينهم من نقل الوثائق الأرشيفية على أشرطة حديثة ، بحيث يصبح محتوى المواد المنتقاة متاحاً للجميع. وهذه الوثائق قد تكون مسجلة على أفلام أو على أشرطة فيديو قديمة ٢ بوصة أو على أشرطة ١ بوصة أو على أشرطة يوماتيك ٣/٤ أو أشرطة VHS ، وقد تم العمل على تقديم المساعدة من قبل المشروع بتوفير أجهزة فيديو ذات أنظمة قديمة ،

[٧] فنسنت بر وست INA Capmed news INA Marseille France special edition 2002
وانظر: تشارلز فلورس / منسق برنامج كابميد PBS (مالطا) Cap med news December 2002 No.3

وتزويد معدات إضافية لمراقبة النوعية وتصحيح الأخطاء ، وكذلك المساعدة في تركيب وتشغيل وحدات المونتاج التي أعيد تجهيزها للنقل وترميم ونقل المواد القديمة.

فقد بدأت محطات التلفزيون بالتسجيل على الأفلام من فئة ٣٢ ملم و ١٦ ملم لإنتاج برامج الخيال العلمي والمسلسلات التلفزيونية والتقارير الإخبارية المتلفزة ، وكذلك لأرشفة البرامج المنتجة والتي تبث على الهواء (Kinescope) ثم ظهرت أجهزة الفيديو ٢ بوصة ونظراً لثقل هذه الأفلام وسعرها الناهض تم التخلي عنها من قبل محطات التلفزة خلال عقد السبعينات في أرشفة الأحداث المباشرة وإنتاج المعلومات التلفزيونية.

وقد أغلقت معظم محطات التلفزة مختبراتها المختصة في التصوير وسحب الأفلام ، منذ أكثر من عشرين عاماً ، واختفت تقريباً كل الكفاءات المؤهلة في هذا المجال. أما آلات التليسينما وهي آلات ضرورية لتحويل صور الأفلام البصرية إلى صور فيديو الكترونية فلم تحض بالصيانة اللازمة ، وأصبح البعض منها غير صالح للاستعمال.

وتتركز الأعمال الفنية الجارية للمنظومة على قطاعين:

١. **الترميم الميكانيكي للأفلام:**

لقد اختفت معظم مشاغل الترميم، ولذلك تعمل بعض الشركات على إعادة بنائها وأهمها الشركة اليونانية Studio Technik التي تقوم بتسليم وتثبيت لوائح الترميم والمونتاج لأفلام ١٦ ملم في ثلاث دول هي قبرص ومالطا وتونس.

٢. **نقل التلسينما:**

تعمل الشركة الفرنسية Vectracom على تسليم وتركيب أجهزة تيليسينما جديدة من نوع Philips FDL 60 في أربعة دول مستفيدة هي: المغرب ، الجزائر ،الأردن ، وقبرص.

وقد تدرب أربعة مختصين في الأفلام ، يمثلون ثلاث هيئات مستفيدة على التنظيم ، وعلى تقنيات ترميم الأفلام في شهر نيسان على يد أخصائيين في محطة (ERT) في أثينا، يقومون باستلام وتركيب المعدات الجديدة في الهيئات التي يعملون لصالحها.

كما تم تدريب الفنيين الذين يقومون على تشغيل أجهزة التليسينما ، في شهر كانون أولا من عام ٢٠٠٣ في نيقوسيا (CYBC)[٨].

وقد بدأ التعاون المثمر منذ شهر آذار / مارس لعام ٢٠٠١ بين الشركاء في المشروع والشركتين اللتين تم اختيارهما في العطاء الذي تم طرحه بهذا الخصوص ، وهما ؛ شركة KVS الايطالية وشركة CTRACOM الفرنسية، وهما شركتان متخصصتان في نقل الأرشيف المسجل على أشرطة فيديو. وقد استطاع معظم المسؤولين عن الأرشيف تبادل الآراء حول التنظيم العام لخطة الحفاظ على الأرشيف خلال لقاءات اشبيلية أثناء انعقاد المؤتمر الأوروبي المتوسطي السمعي البصري في شهر يوليو / تموز لعام ٢٠٠١[٩].

إن العالم الأوروبي المتوسطي ؛ هو دون شك المكان الذي ارتبط فيه الزمن والروح بشكل ودي

[٨] دنيس فرامبور/ المركز الوطني للسمعيات والبصريات / مدير المحور الخاص بالحفاظ على الأرشيف وترميز الأرشيف التلفزيوني والإذاعي رقمياً/ المنسق للحفاظ على الأرشيف cap med news December 2002 No.3

[٩] دنيس فرابور/ المرجع نفسه .

وحميم، وإن تاريخ البشرية من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى المغرب ما هو إلا تاريخ واحد في لعبة من الظلال والأضواء المتعاقبة ، وقد حصدت الكتب المقدسة ودونت الإرث الإنساني في ذاكرة جماعية.

إن المشروع الأوروبي المتوسطي السمعي والبصري ومشروع كابميد لتعزيز التعاون الثقافي الأوروبي المتوسطي الذي يهدف لتحقيق التقارب بين البلدان والشعوب في حوض المتوسط ، وتوطيد معرفة الشعوب ببعضها ، والتفاهم المشترك بين البلدان المشاركة، وتكوين رؤية أرشيفية واحدة لتلك البلدان في سبيل تحقيق أهداف التعاون الثقافي بين الاتحاد الأوروبي ودول الشراكة ألاثنتي عشرة المتوسطية.

إن البرنامج الأوروبي المتوسطي للسمعيات والبصريات الذي يشمل برنامج كابميد يساهم في هذا التعاون ، ويعمل على فتح القنوات للاتصال بين المهنيين في المجال السمعي والبصري لـــ (٢٧) دولة وإقليم في أوروبا وحوض المتوسط، لتعزيز الحوار وتبادل الخبرات وتشجيع نقل التكنولوجيا والمعرفة ، عن طريق إنشاء شبكة من القنوات التلفزيونية والسينما وبين المنتجين والموزعين وإبراز وتطوير التراث السمعي والبصري، بالإضافة إلى ترويج وبث الأفلام. ويمكن اعتبارها ذات جدوى اقتصادية تشمل البعد التجاري بالإضافة إلى البعدين الثقافي والإنساني. كما يوفر ذلك الإمكانية اللازمة للحفز وتكوين فرص عمل في جنوب المتوسط والشرق الأوسط ويساهم في ازدهار منطقة البحر المتوسط[١٠].

<u>محطات ومراكز الدول الأعضاء لارشيف حوض البحر المتوسط CAP-MED:</u>

إن شبكة أرشيف حوض المتوسط شبكة ضمت المحطات الحكومية في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط ، من شرق المتوسط وجنوبه وشماله ، وتشمل المحطات التالية: مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية (JRTV) ، التلفزيون الجزائري (ENTV) ، التلفزيون القبرصي (CYBC) ، التلفزيون المصري (ERTU) ، التلفزيون اليوناني (ERT) ، التلفزيون الإيطالي (RAI) ، تلفزيون مالطا (PBS) ، التلفزيون المغربي (TVM) ، القناة الثانية المغربية (2M) ، هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية (PBC) ، التلفزيون التونسي (ERTT) ، التلفزيون التركي (TRT) ، بالإضافة إلى المركز المتوسطي للعلوم الإنسانية في جامعة بروفانس، والمعهد اليوناني للسمعيات والبصريات (IOM) ، والمركز الفرنسي للبحوث العلمية (MMSH) ، وجميعها تعمل بإشراف المركز الوطني الفرنسي للسمعيات والبصريات (INA)[١١].

إن حاجة السوق المتزايدة للصور الأرشيفية الذي تحدثه برامج مشروع كابميد التراثية المختارة ، وعدم إمكانية عرض هذه البرامج ، بالإضافة إلى هشاشتها التي تهدد بشكل كبير بضياع كمية كبيرة من هذه البرامج القديمة، كل ذلك حث المشاركين على المبادرة إلى التعاون في هذا المجال.

لقد شملت عملية تحسين الحفاظ على الأرشيف بشكل أساسي ؛ تأمين النقل المستمر للأرشيف المسجل على أشرطة قديمة ، من خلال صيانة الأجهزة اللازمة

[١٠] جوهانز جيهرنجر/ مدير إدارة التشغيل للمشروع الأوروبي المتوسطي السمعي والبصري المجموعة الأوروبية – مكتب التعاون الأوروبي Cap med news February 2002 No.1

[١١] نانسي انجل / المركز الوطني للسمعيات والبصريات مندوبة إقليمية مديرة مشروع كابميد Cap med news February 2002 No.1

أو استبدالها ، إضافة إلى عقد دورات تدريبية فنية. وإن تشجيع نقل الأرشيف القديم يشجع على الاتصال والإعلان والتأكيد على أهمية المواد المختارة[١٢].

ويعتبر مشروع CAPMED شكلاً من أشكال التعاون الأوروبي المتوسطي كواجهة للتراث السمعي البصري عبر الموقع الالكتروني للمشروع الذي تم إطلاقه في عام ٢٠٠٢ http://www.cap-med.net باللغات الثلاث العربية والانجليزية والفرنسية. وهذا الموقع مدعوم من لجنة الاتحاد الأوروبي كجزء من عملية ايروماد التي تعتبر خبر جيد لجميع المشتركين في صناعة التلفزيون[١٣] . وذلك من خلال موقع خادم بمرسيليا بواسطة جهازين أحدهما لقواعد المعلومات والثاني للفيديو، ويتم تشغيل قواعد المعلومات بنظام أوراكل ويستخدم للفيديو منظومة ريل فيديو ويدار تعدد اللغات بمقياس يونيكود، وقد خصص لكل شريك في المشروع حاسوبين مربوطين بشبكة الانترنت تمكنه من تطعيم قاعدة المعلومات وخزن الصور والمشاهد المتحركة التي تغني الوصف الببليوغرافي.

وتم وضع المنظومة الإعلامية بتكنولوجيا (جافا) بشراكة بين المعهد الفرنسي السمعي والبصري (INA) والتلفزيون الإيطالي (RAI)، حيث تكفل الأول بتنفيذ الجزء الذي يهم إدخال المعلومات والتنسيق وتناسق المجموعة، وتكفل الثاني بطرق البحث.

وقد وضع موقع كابميد لتوفير عروض مشتركة من الأرشيف كواجهة للتراث السمعي البصري المتوسطي، وتم ذلك حسب خطين عريضين الأول هو استخدام الانترنت لجميع العروض نظراً لأن كل مشترك يقوم بالإدخال المباشر للمواد التي تهمه في قاعدة المعلومات من جهة ، واستخدام تعدد اللغات حيث يتواجد هذا الموقع في ثلاث لغات (الفرنسية، الانجليزية، والعربية).

ويتم وصف كل برنامج توثيقياً وتحليلياً مع إدخال صور ومشاهد متحركة ومنظمة حسب قواعد موضوعية وهي: المواضيع، الأماكن، والشخصيات، ويمكن أثناء البحث استخدام طريقة ربط المواضيع ببعضها أو البحث بالنص الحر الذي يمكن من الحصول على نتائج أفضل.

ومن الناحية التقنية تستخدم هذه المنظومة شبكة الانترنت حسب طريقة النجمة[١٤]. وتسمح الشبكة بالوصول إلى مواد أرشيفية سمعية وبصرية على أساس بنك من المعلومات على نظام متعدد الوسائط ومتعدد اللغات، بحيث يتم الاتصال مع أكثر من ٥٠٠ برنامج وثائقي بما يعادل ٤٠٠٠ ساعة برامجية أرشيفية بالإضافة إلى تقديم فقرة ترويجية من البرامج نفسها وملخص عن المادة إضافة إلى صورة ثابتة بالنظام الرقمي.

إن شبكة كابميد مفيدة لمنتجي البرامج الوثائقية ولمحطات التلفزة في العالم أجمع ولمنتجي الوسائط المتعددة وللمؤسسات التعليمية ، حيث تمنحهم فرصة الحصول على تبين الغنى والتنوع في الإرث الثقافي المتوسطي ؛ من تاريخ واقتصاد وثقافة وحضارة وأسلوب حياة وسياسة ورياضة. كما سيستفيد من هذه الخدمة الأساتذة والمهنيون والطلاب والباحثون

[١٢] نانسي انجل / المرجع نفسه

[١٣] فنسنت بروست Capmed news INA Marseille France special edition 2002

[١٤] فنسنت بروست Capmed news INA Marseille France special edition 2002

حيث ستشجعهم على التجوال والسفر في عالم كابميد السمعي البصري[١٥].

ومن خلال برنامج كابميد وبإشراف المركز الوطني للسمعيات والبصريات الفرنسي INA فإن بإمكان شعوب حوض المتوسط الذي مهد للحضارات العريقة ؛ أن يقتربوا من بعضهم البعض أكثر من الماضي والتعاون والتبادل في مجالات إرثهم الثقافي وبثه للعالم أجمع[١٦].

التدريب في مشروع CAP-MED:

بالتعاون مع إدارة متحف الأرشيف اليوناني ، ومن خلال مشروع كابميد ، تم تنظيم عدة دورات في أثينا للفنيين ومهندسي الالكترونيات على تشغيل أجهزة أنظمة الفيديو القديمة ٢ بوصة و ١ بوصة. وقد شارك في هاتين الدورتين فنيون من المحطات التلفزيونية الحكومية في مصر ، الأردن ، قبرص ،مالطا ، فلسطين ، المغرب ، تونس والجزائر ، وبذلك ساهمت شبكة كابميد في إنشاء حلقة من الفنيين القادرين والمتخصصين في نقل الأرشيف التلفزيوني في حوض المتوسط ، والمشاركة الفعالة في إنقاذه والحفاظ على جزء كبير من التراث الثقافي المتوسطي[١٧].

كما تم عقد ثلاث دورات للموثقين الذين يعملون في المشروع ، في كل من التلفزيونات المشاركة ، أدت إلى رفع مستوى المتدربين وتنسيق الأساليب الضرورية في الانتقاء ومعالجة المواد الأرشيفية التي سيتم توفيرها ضمن مشروع كابميد. فقد عقدت الدورة الأولى باللغة الفرنسية في المركز الوطني للسمعيات والبصريات في يوليو ٢٠٠١ ، والثانية باللغة الانجليزية في التلفزيون الإيطالي في نوفمبر ، والثالثة باللغة العربية في التلفزيون الجزائري في يناير ٢٠٠٢ ، وقد استهدف التدريب مجال العمل على نظام كابميد من خلال التدريب على تغذية قاعدة البيانات لمعلومات المشروع والتقاط الصور والمشاهد وترميزها رقمياً[١٨].

اجتماعات ومؤتمرات الأعضاء في مشروع كابميد CAP-MED_:

عقد القائمون على المشروع ثلاثة عشر اجتماعاً تنسيقياً ، حضر منها معد هذا البحث أربع في كل من اليونان ، المغرب ، قبرص ، وفرنسا. ففي ٢٠٠٥/٠١/٢٩ تم في مرسيليا في فرنسا إعداد الترتيبات النهائية لتصوير الفيلم الخاص بالمشروع (دمعة على حاسوبي) تحت شعار: "أنقذوا الأرشيف ما أمكن"، الذي سيتم تصويره في كل من مصر وقبرص والجزائر والمغرب ومرسيليا، حيث تم إقرار مواعيد التصوير وترتيب الإجراءات مع كل بلد.

وتمثل قصة الفيلم فتاة متوسطية فقدت والدها، وأخذت تبحث عنه بكافة الطرق والوسائل ولم تتوصل إلى نتيجة، إلى أن استخدمت الأرشيف وبواسطته في كافة الدول المتوسطية وصلت إلى النتيجة المطلوبة.

وفي نفس اليوم ٢٩ كانون الثاني / يناير عقد الاجتماع الرئيسي لجمعية CAPMED المزمع تسجيلها في المملكة المغربية ، كجمعية غير ربحية تقوم بخدمة الدول الأعضاء كبديل عن المشروع الذي حقق أهدافه

[١٥] مايكل ستيليانو / المدير العام للتلفزيون القبرصي Capmed news INA Marseille France special edition 2002

[١٦] مايكل ستيليانو/ المرجع نفسه

[١٧] كرياكي ارسيني / مديرة متحف الارشيف السمعي البصري كابميد المنسقة للتلفزيون اليوناني Cap med news February 2002 No.1

[١٨] كرياكي ارسيني / المرجع نفسه

على أحسن وجه ، بما يتناسب مع الأهداف التي بني عليها المشروع ، وقد طلبت المجموعة الأوروبية أن يتم تسجيلها في إحدى الدول الأعضاء من غير دول المجموعة الأوروبية ليتسنى للمجموعة تقديم الهبات والمساعدات السنوية للجمعية بعد السنة الأولى من إقامتها، وسيتم دعوة كل من سوريا ولبنان واسبانيا للانضمام للجمعية.

وقد تم إقرارکل ما يتعلق بالجمعية : الاسم والمقر والأهداف والعضوية والأمور الإدارية والاجتماعات ومصادر التمويل والاشتراكات حيث تم الاتفاق على أن تدفع الهيئة المشاركة اشتراكاً سنوياً (٢٥٠٠) يورو مقابل العديد من الفوائد التي يجنيها العضو من الجمعية بما يصب في مصلحة الأرشفة الالكترونية والحفاظ على الأرشيف.

كما تم الاتفاق على إقرار كل ما تم مناقشته حول الجمعية في الاجتماع التنسيقي الأول للجمعية الذي عقد في المغرب تزامناً مع الاجتماع التنسيقي الثاني عشر والأخير لمشروع CAPMED، بحضور المدراء العامين للهيئات المشاركة ليتم مصادقتهم على القرارات.

وفي ٢٠٠٥/٠١/٣٠ تم مناقشة التغييرات التي أدخلت على الموقع الالكتروني للمشروع ، والتحديثات على البيانات والحقول ، والقدرات الخاصة بنظم البحث والتوسعات، كما تم مناقشة ضرورة استكمال إضافة الفيديو والصور الثابتة بالنسبة للأردن ، كما تم الحديث عن الزيارات الميدانية والتدريبات التي ستتم لاحقا في INA والتلفزيون البريطاني (BBC) والتلفزيون الإيطالي (RAI)، والتي سيليها اجتماعاً موسعاً للأعضاء لتقييم التدريب والزيارات في إحدى الدول الأعضاء أو يعقد على هامش الاجتماع الأخير في المغرب.

وقد جنت العديد من المحطات الكثير من الفوائد والدعم الذي قدمه المشروع للأعضاء المشاركين، فعلى سبيل المثال قدم المشروع للتلفزيون الأردني ما يلي:

١- تزويد التلفزيون الأردني بجهازي كمبيوتر PC للمشروع من أجل إدخال البيانات والصور والفيديو تم تركيبهما في مكتب العلاقات الدولية.
٢- المساعدة في عمليات نقل المواد من أفلام السينما ١٦ ملم و ٣٢ ملم وأشرطة ١ بوصة و ٢ بوصة فنياً وتدريبياً.
٣- المساعدة في تنظيف الأفلام آليا من خلال جهاز تم تزويدها به.
٤- تركيب جهاز تلسينما جديد من نوع Philips FDL 60.
٥- تركيب جهاز كمبرسر ضاغط هواء لماكنات ٢ انش.
٦- تزويد التلفزيون بجهاز مونتاج سينما (موفيولا) مع فحص أشرطة السينما من الناحية الفنية.
٧- تزويد التلفزيون بماكنة فيديو لأشرطة ٢ انش.
٨- تزويد التلفزيون بثلاث مونيتورات (أجهزة مشاهدة).
٩- جهاز سينما صوت وصورة وعرض.
١٠-جهاز صوت سينما تابع لجهاز العرض للصوت المنفصل.
١١-جهاز مولد إشارة لتوصيل الأجهزة بعضها ببعض.
١٢-تدريب أحد فنيي التلفزيون الأردني على تقنيات ترميم أشرطة الفيديوتيب ذات الانشين على يد مختصين في أثينا.

١٣-تدريب فني تشغيل أجهزة السينما في قبرص.

١٤-تدريب فني صيانة وتشغيل أجهزة السينما و ٢ انش في إيطاليا في فبراير ومارس ٢٠٠٥م.

١٥-تدريب مهندس المشروع على رقمنة (Digitization) الأجهزة الفنية وحفظ المواد المسموعة والمرئية في محطة (BBC) في بريطانيا في فبراير ومارس ٢٠٠٥.

١٦-تدريب مدخلي البيانات والموثقين في الجزائر وفي باريس.

١٧-تزويد التلفزيون بجهاز سيرفر Server مركزي لحفظ البيانات والمواد في آذار ٢٠٠٥م.

١٨-تم صرف ما مجموعه (٦٨٣٠٠) يورو بين معدات وتقنيات واجتماعات.

٢- برنامج الذاكرة السمعية البصرية الخاصة بالمتوسّط MED-MEM :

يحمل المتوسط في طياته ذاكرة حيّة لمختلف الشعوب والثقافات. واليوم يصبو مشروع ماد مام **MED-MEM** إلى تخليد هذا التراث المتنوّع وتوسيعه عبر وسيلة تواصل في منتهى الازدهار ألا وهي الإعلام السمعي البصري [١٩].

بادر المعهد الوطني السمعي البصري بإطلاق مشروع "الذاكرة السمعية البصرية المتوسطية" **MED-MEM** في إطار الكوبيام **COPEAM** (المؤتمر الدائم للوسائل السمعية والبصرية في حوض البحر الأبيض المتوسط) بناءً على طلب أصحاب الأرشيف السمعي البصري في منطقة المتوسط، وهو يقدّم للجمهور العريض باقة من ٤٠٠٠ مستند سمعي بصري من بلدان المتوسط. وتُرفق مستندات الأرشيف (التلفزيونية والإذاعية) الموضوعة في سياقها التاريخي والثقافي بلمحة وثائقية بلغات ثلاث (الفرنسية والإنكليزية والعربية) [٢٠].

ويساهم هذا البرنامج الذي شارك في تمويله الاتّحاد الأوروبي ضمن برنامج التراث الأوروبي المتوسطي في تسليط الضوء على تراث مشترك وتشجيع عملية حفظ الأرشيف السمعي البصري المتوسطي.

ويتوخى مشروع ماد مام **MED-MEM** تحفيز الحوار وفهم ثقافة الآخر وتعزيز الوعي المرتبط بتاريخ مشترك، لذلك كان لا بدّ من جعل النقاش والتبادل قوام فكرة هذا المشروع. من هنا يبرز الدور المهم لكل من شركائنا العشرين، فهم يعملون معاً في إطار تعاون دولي ثبُت أنّه الحلّ الأنجع لولادة مشروع متوسطيّ حقاً.

وأينعت هذه المبادرة النموذجية ثماراً يمكن لأيّ كان تذوّقها ابتداءً من الثاني عشر من شهر أكتوبر/تشرين الأوّل وهي عبارة عن أكثر من ٤٠٠٠ وثيقة سمعية بصرية متاحة مجاناً على موقع بثلاث لغات يقدّم نظرة مشتركة لتراث المتوسط برمّته.

ويتخطّى مشروع ماد مام **MED-MEM** مجرّد كونه واجهة أو قائمةً لأشرطة الفيديو، فهو يعوّل على واجهة تفاعلية غنية وعلى تحرير موسّع، فيوفّر مروحة من مفاتيح الدخول. وستتيح وجهات النظر المختلفة لكلّ فرد تشكيل مساره الخاص غارفاً في كنز من الثقافة والتاريخ المتوسطيين.

[١٩] ماتيو غالي /المدير التنفيذي للمعهد الوطني السمعي البصري ، رئيس الكوبيام

[٢٠] http://www.medmem.eu/ar/projet/3/uoouo-uoo-uou

وأشرف المعهد الوطني السمعي البصري على إدارة هذا المشروع ضمن إطار الكوبيام المتعدّد الأطراف، ونشير إلى أنّ هذا المشروع الذي تطلّب عملاً دؤوباً ما كان لينجح لولا دعم برنامج التراث الأوروبي المتوسطي ٤ وتمويل الإتحاد الأوروبي. لذا، الشكر موصول لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل.

ماتيو غالي /المدير التنفيذي للمعهد الوطني السمعي البصري ، رئيس الكوبيام

أعضاء برنامج MED-MEM:

يجمع هذا المشروع ٢٠ شريكاً بما في ذلك ١٤ محطة تلفزيونية في المتوسط و٣ هيئات مهنية ناهيك عن شركاء ثقافيين وعلميين رفيعي المستوى.

ويدخل في إطار شراكة تعاونية مع مجمل الأرشيف السمعي البصري المتوسطي. ويشكل جزءاً لا يتجزأ من المشروع تشاركُ الوثائق والتقنيات وسياسات حفظ التراث السمعي البصري.

<u>محطات ومراكز الدول الأعضاء لارشيف</u> الذاكرة السمعية البصرية الخاصة بالمتوسّط MED-MEM

١- **INA** (المعهد الوطني السمعي البصري – فرنسا)
٢- **COPEAM** الكوبيام (المؤتمر الدائم السمعي البصري في المتوسط)
٣- **RAI** (راديو وتلفزيون إيطاليا)
٤- **EPTV** (المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري)
٥- **JRTV** (مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية)
٦- **SNRT** (الشبكة الوطنية المغربية للإذاعة والتلفزة)
٧- **M-SOREAD ٢** (القناة الثانية – الشركة المغربية للأبحاث والإنتاج السمعي البصري)
٨- **MMSH** (الدار المتوسطية لعلوم الإنسان – فرنسا)،
٩- **CMCA** (المركز المتوسطي للاتصالات البصرية السمعية)
١٠-مكتبة الإسكندرية (مصر)
١١-**Uninettuno** (الجامعة الدولية للاتصال المعلوماتي عن بعد–إيطاليا)
١٢-**EBU** (الاتحاد الأوروبي لجهات البث الإذاعية)
١٣-**ERTU** (اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري)
١٤-**HRT** (التلفزيون الكرواتي)
١٥-**PBC** (هيئة إذاعة وتلفزيون فلسطين)
١٦-**IBA** (هيئة الإذاعة الإسرائيلية – الإذاعة و التلفزيون الإسرائيلي)
١٧-**CyBC** (مؤسسة البث القبرصية)
١٨-**TV3** (القناة الثالثة– قناة كاتالونيا الإسبانية)
١٩-**TT** (التلفزيون التونسي)
٢٠-**Astram** أسترام (مختبر الفنون والعلوم والتكنولوجيا والأبحاث والسمعي البصري والوسائط المتعددة في جامعة إيكس– مرسيليا) [21].

جمهور برنامج مشروع MED-MEM :

١- الجمهور العريض ولاسيّما الشباب:

سيتمكنون بكل حرية من اكتشاف موقع ماد مام وثروات تراثهم الخاص وإنّما أيضاً تراث البلدان المتوسطية الأخرى فيتشاركون تدريجياً التراث المتوسطي الثقافي ويتملّكونه.

٢- الباحثون والأساتذة والطلاّب:

سيجدون على موقع ماد مام مستندات سمعية بصرية مرفقة بتعليقات، فتقدّم وجهات نظر مختلفة لأبحاثهم وأدواتهم التعليمية.

[21] http://www.medmem.eu/ar/projet/3/uoouo-uoo-uou

٣- أصحاب المحتويات السمعية البصرية ولاسيّما جهات البث الإذاعية في المتوسط:

إنّ إبراز الأرشيف السمعي البصري المتوسطي الموضوع على موقع ماد مام سيتيح لجهات البث المتوسطية فرصة نشر الوعي حول حفظ هذا التراث المعرّض للاختفاء ورقمنته. وتوسّع شبكة نقاط إطلاع على الموقع انتشارَه ، اذ تقدّم المؤسسات التربوية والثقافية (من متاحف ومكاتب وجامعات) للعامة أمكان للاطلاع على الموقع بغية توسيع انتشاره في المتوسّط برمّته[٢٢].

نتائج البحث :

توصل الباحث إلى النتائج التالية :

١- يساهم برنامج التراث الأوروبي المتوسطي في تعميق التفاهم المتبادل و الحوار بين الثقافات المتوسطية وذلك من خلال تقيم التراث الثقافي. يمنح الجزء الرابع من برنامج التراث الأوروبي المتوسطي فرصاً جديدة لشعوب المتوسط حتى يتولد لديهم الوعي الكامل بأهمية ارثهم الثقافي حتى يتمسكوا به .

٢- يقوم برنامج ارشيف المتوسط بالاهتمام بماضينا لنحافظ على مستقبلنا.

٣- الحفاظ علي المخطوطات القديمة والمباني الحديثة، واللهجات القديمة والمسارح الألفية من أجل الحفاظ على هوية الأجيال القادمة والمساهمة في تعارفها المتبادل.

٤- يدعم البرنامج الحوار بين الثقافات في منطقة المتوسط من خلال تثمينه التراث الثقافي.

٥- استحدث برنامج التراث الأوروبي المتوسطي ٤ (٢٠٠٨/ ٢٠١٢) استحدث فرص جديدة لتوعية المواطنين وحثهم على امتلاك تراثهم الثقافي المشترك المذهل.

٦- سهّل البرنامج التعاون ما بين الاختصاصات وتبادل الممارسات الفضلى ناهيك عن التدريب وإنشاء الشبكات والحث على القيام بأعمال تحفّز الأثر الاجتماعي والاقتصادي للتراث الثقافي وتعززه وأخيراً تحسين الأطر المؤسساتية والتشريعية للتراث الثقافي في البلدان الشريكة.

٧- يشكل البرنامج روابط تربوية في التراث الثقافي

٨- التوعية حول التراث الثقافي البشري

٩- الحفاظ على التراث المتوسطي الحي

١٠-العمل على تشارك التراث السمعي البصري المتوسطي

١١-حماية التراث المادي وغير المادي والدفاع عنه[٢٣].

١٢-القيام بتعزيز تطبيق إجراءات الحماية ومتابعة نقل هذا التراث إلى الأجيال المستقبلية، من خلال منصة ماد مام. ولا بدّ من اعتماد هذا الميثاق من أجل الانضمام إلى منصة ماد مام.

١٣-دليل حفظ الأرشيف الذي يشكل أداة منهجية تقدم الخطوات الرئيسية الضرورية لتطبيق إجراءات حفظ الوثائق السمعية البصرية. ويزخر هذا الدليل بعدّة أمثلة عملية وخبرات المشاركين الرئيسيين. و يتوافر الدليل بثلاث لغات (الفرنسية، الإنجليزية، والعربية) [٢٤].

[٢٢] نفس المرجع

[23] http://www.euromedheritage.net

[24] http://www.medmem.eu/uploads/safeguard_manual_ar.pdf
http://www.medmem.eu/uploads/Coproduction_agreement_VArabic.pdf

المراجـــع:

١- المخرج روبيـــر مونتـــوليس، Cap Med news INA Marseille France special edition 2002

٢- مارلين كريفيلو/ مؤرخة – منسقة برنامج كابميـــد للمركز المتوسطي لعلـــوم الإنســـان Cap med news December 2002 No.3

٣- ايمانويل هـــوج INA 2002, Cap med news INA Marseille France special edition

٤- تشارلز فلورز/ منسق برنامج كابميد PBS (مالطا) Cap med news December 2002

٥- فنسنت بر وســـت INA Capmed news INA Marseille France special edition 2002
وانظر: تشارلز فلورس / منسق برنامج كابميـــد PBS (مالطـــا) Cap med news December 2002 No.3

٦- دنيس فرامبـــور/ المركـــز الـــوطني للســـمعيات والبصريات / مدير المحور الخاص بالحفاظ على الأرشيف وترميز الأرشيف التلفزيوني والإذاعـــي رقمياً/ المنسق للحفاظ على الأرشيف cap med news December 2002 No.3

٧- دنيس فرامبـــور/ المركـــز الـــوطني للســـمعيات والبصريات / مدير المحور الخاص بالحفاظ على الأرشيف وترميز الأرشيف التلفزيوني والإذاعـــي رقمياً/ المنسق للحفاظ على الأرشيف cap med news December 2002 No.1

٨- جوهانز جيهرنجر/ مدير إدارة التشغيل للمشروع الأوروبي المتوسطي السمعي والبصري المجموعة الأوروبية – مكتب التعاون الأوروبي Cap med news February 2002 No.1

٩- السيدة نانسي انجل المركز الـــوطني للســـمعيات والبصريات مندوبة إقليمية مديرة مشروع كابميـــد Cap med news February 2002 No.1

١٠-السيدة نانسي انجل المركز الـــوطني للســـمعيات والبصريات مندوبة إقليمية مديرة مشروع كابميـــد Cap med news February 2002 No.1

١١-فنســـنت بروســـت Capmed news INA Marseille France special edition 2002

١٢-فنســـنت بروســـت Capmed news INA Marseille France special edition 2002

١٣-مايكل ستيليانو – المدير العام للتلفزيون القبرصي Capmed news INA Marseille France special edition 2002

١٤-نفس المرجع

١٥-كرياكي ارسيني / مديرة متحف الارشيف السمعي البصري كابميد المنسقة للتلفزيون اليوناني Cap med news February 2002 No.1

١٦-نفس المرجع

١٧- http://www.medmem.eu/ar/projet/3/uoouo-uoo-uou

١٨-ماتيو غالي /المدير التنفيـــذي للمعهـــد الـــوطني السمعي البصري ، رئيس الكوبيام

19- **http://www.medmem.eu/ar/projet/3/uoouo-uoo-uou**

20- http://www.medmem.eu/ar/projet/3/uoouo-uoo-uou

٢١- نفس المرجع

22- http://www.euromedheritage.net